لمحاربة هذا القرار قبل صدوره ، فان ردود الفعل الامريكية على القرار كانت تساوي في عنفها وسرعتها لرد الفعل الاسرائيلي . فبعد المصادقة على هذا القرار ، وفي اليوم التالي على وجه التحديد ، اعلن رئيس الولايات المتحدة ان ليس للقرار « ما يبرره اطلاقا » . وبعد يومين من صدور القرار سارع وزير الخارجية الامريكية الى عقد مؤتمر صحافي في مدينة بتسبرغ ليصف القرار بأنه على « درجة عالية من اللامسؤولية » وكرر تهديده للدول التي صوتت الى جانب القرار قائلا « اننا نطلب من هذه الدول ان تتذكر بان استمرار هذا التصويت سيكون له اثر على علاقاتنا الثنائية والمتعددة الاطراف » (٧) . وكما انعقد الكنيست الاسرائيلي في اليوم التالي لصدور القرار ، انعقد مجلس الشيوخ الامريكي واصدر قرارا شجب فيه قرار الجمعية العامة ووصفه بانه يشجع على اللاسامية كما طالب لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الدولية في مجلس المثلين باعادة تقييم مساهمة الولايات في الجمعية العامة للامم المتحدة .

وكذلك اجتمع مجلس المثلين الامريكي في اليوم التالي لاصدار القرار وطالب ايضا باعادة تقييم مساهمة الولايات المتحدة في الجمعية العامة للامم المتحدة مما حمل رئيس وفد سيري لانكا لدى الامم المتحدة على القول : « لم اكن اعلم ان قرارات الامم المتحدة تحتاج الى موافقة الكونغرس الاميركي ! »

هذا الموقف الرسمي لاعلى السلطات الرسمية والمسؤولة في الولايات المتحدة يشير بكل وضوح وتأكيد الى تطابق الموقفين الرسميين لدى كل من اسرائيل والولايات المتحدة ويدفعنا مجددا الى التساؤل :

لئن كانت هذه هي مواقف الولايات المتحدة وحملة التحييد التي يقوم بها بعض المسؤولين العرب على اشدها وفي ذروتها ، فاي دليل على فشلها اكبر من هذا الدليل ؟

خامسا : ان هذا القرار بحاجة الى مزيد من التوضيح والتدعيم والاجراءات المساندة

ان هذا القرار يحتاج اولا الى مزيد من التوضيح والشرح لا سيما تجاه الدول التي وقفت ضده دون ان تكون معادية لنا بطبيعتها . فمن هذه الدول ، على سبيل المثال ، فنلنده وفرنسا وايطاليا والسويد وهي كانت قد امتنعت عن التصويت عن اقرار القرار المتعلق بحق الفلسطينيين في العودة الى بلادهم وتشكيل لجنة لوضع برنامج تنفيذي لتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وممارسة حقوقه الثابتة . وكذلك الامر بالنسبة الى الدول التي امتنعت عن التصويت عن هذا القرار كزائير وزامبيا ورومانيا التي تغيبت عن قصد عن الجلسة .

ان معالجة مواقف هذه الدول والدول التي وقفت ضدنا عامة ينبغي ان يتم على صعيدين اثنين : الاول هو الاتصال والحوار الدبلوماسي والاعلامي ، والثاني هو على صعيد مصالح تلك الدول في البلاد العربية . فعلى الصعيد الاول ، وعلى سبيل المثال ، يمكن الاستفادة من لجنة الحوار العربي الاوروبي وبالفعل اثير هذا الموضوع في اخر اجتماع لها في دولة الامارات العربية وينبغي تكثيف الجهود لشرح قضية الصهيونية في الاجتماعات القادمة ، لا سيما وان دول المجموعة الاوروبية وقفت موقفا موحدا ومنسقا ضد قرار ادانة الصهيونية وبذلت مجهودات واسعة لعرقلة اقراره . وعلى صعيد اخر ينبغي ان تشعر هذه الدول بان مواقفها المعادية لنا ستنعكس على مصالحها في البلاد العربية . وهذا امر هام لا سيما وان اسرائيل والحركة الصهيونية قد اخذت بممارسة هذه السياسة . ومثال ذلك التعميم الذي اصدرته الحركة الصهيونية في